

تاج العروس من جواهر القاموس

وطَبَعَهُ [] عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعًا : فَطَرَهُ وَطَبَعَهُ [] الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ
الَّتِي خَلَقَهَا فَأَنْشَأَهُمْ عَلَيْهَا وَهِيَ خَلَائِفُهُمْ يَطْبَعُهُمْ طَبْعًا : خَلَقَهُمْ وَهِيَ طَبِيعَتُهُ
الَّتِي طَبَعَهَا عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : " كُلُّ الْخَلَالِ يَطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا
الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ " أَيْ يُخْلَقُ عَلَيْهَا . مِنَ الْمَجَازِ : طَبَعَهُ عَلَيْهِ كَمَنْعَهُ طَبْعًا
: خَتَمَهُ يَقَالُ [] عَلَى قَلْبِ الْكَافِرِ أَيْ خَتَمَهُ فَلَا يَعِي وَلَا يُؤَوِّقُ
لِخَيْرٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الطَّبَّاعُ وَالْخَتَمُ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّغْطِيَةُ
عَلَى الشَّيْءِ وَالِاسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ شَيْءٌ كَمَا قَالَ [] تَعَالَى : " أَمْ عَلَى قُلُوبٍ
أَقْفَالُهَا " وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : " كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ " مَعْنَاهُ غَطَّتْ عَلَى
قُلُوبِهِمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبَّاعَ هُوَ الرَّيِّنُ قَالَ
مُجَاهِدٌ : الرَّيِّنُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبَّاعِ وَالطَّبَّاعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ وَالْإِقْفَالُ : أَشَدُّ
مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ قُلْتُ : وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ الرََّّاغِبُ أَنَّ الطَّبَّاعَ أَعَمُّ مِنَ
الْخَتَمِ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا . الطَّبَّاعُ : ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ يُقَالُ : طَبَعَهُ
الطَّبَّاعُ السَّيْفَ أَوْ السِّنَانَ : صَاغَهُ طَبَعَهُ السَّكَكَ الْكَذَّابُ الدَّرَاهِمَ : سَكَّاهُ
طَبَعَهُ الْجَرَّةَ مِنَ الطَّائِنِ : عَمَلَهَا وَلَوْ قَالَ : وَاللَّابِنُ : عَمَلَهُ كَانَ أَخْصَرَ
. طَبَعَهُ الدَّلْوَ وَكَذَا الْإِنَاءَ وَالسِّقَاءَ يَطْبَعُهَا طَبْعًا : مَلَأَهَا كَطَبَّعَهَا
تَطْبِيعًا فَتَطْبِيعٌ . فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَذَّ قَفَا الْغُلَامِ : ضَرَبَهُ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ وَطَبَعَهُ قَفَاهُ إِذَا مَكَكَنَّ إِلَيْدَ مِنْهَا ضَرْبًا . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الطَّبَّاعُ : الْمِثَالُ وَالصَّيْغَةُ تَقُولُ : اضْرِبْهُ عَلَى طَبَّاعٍ هَذَا وَعَلَى غِرَارِهِ
وَهْدُ يَتِيهِ أَيْ عَلَى قَدَرِهِ . الطَّبَّاعُ : الْخَتَمُ وَهُوَ التَّأْثِيرُ فِي الطَّائِنِ وَنَحْوِهِ
وَقَالَ الرََّّاغِبُ : الطَّبَّاعُ : أَنْ يُصَوِّرَ الشَّيْءَ بِصُورَةٍ مَا كَطَبَّاعِ الدَّرَاهِمِ
وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الْخَتَمِ وَأَخْصُّ مِنَ النَّقْشِ قَالَ [] تَعَالَى : " وَطَبَّاعٌ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ " قَالَ : وَبِهِ اعْتُبِرَ الطَّبَّاعُ وَالطَّبَّاعَةُ الَّتِي هِيَ
السَّجِيَّةُ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ نَفْسُ النَّقْشِ بِصُورَةٍ مَا إِمَّا مِنْ حَيْثُ الْخِلْقَةُ أَوْ مِنْ حَيْثُ
الْعَادَةُ وَهُوَ فِيمَا تُنْقَشُ بِهِ مِنْ جِهَةِ الْخِلْقَةِ أَغْلَبُ وَلِهَذَا قِيلَ :
" وَتَأْبَى الطَّبَّاعُ عَلَى النَّاقِلِ وَطَبِيعَةُ النَّارِ وَطَبِيعَةُ الدَّوَاءِ : مَا سَخَّرَ
[] تَعَالَى مِنْ مَزَاجِهِ وَقَالَ فِي تَرْكِيبِ مَا نَصَّه : الْخَتَمُ وَالطَّبَّاعُ يُقَالُ عَلَى
وَجْهَيْنِ : مَصْدَرُ خَتَمَتْ وَطَبَّعَتْ وَهُوَ تَأْثِيرُ الشَّيْءِ بِنَقْشِ الْخَاتَمِ وَالطَّبَّاعِ

والثاني : الأثرُ الحاصلُ عن الذِّقْشِ ويُتَجَوَّزُ بذلكَ تارَةً في الاستيثاقِ من الشيءِ والمنعِ فيه اعتباراً بما يحصلُ من المنعِ بالختُمِ على الكتُبِ والأبوابِ وتارَةً في تحصيلِ أثرِ الشيءِ من شيءٍ اعتباراً بالذِّقْشِ الحاصلِ وتارَةً يُعتَبَرُ منه ببلوغِ الآخرِ . إلى آخر ما قال . وسيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى . قال الليثُ : الطَّبَّيعُ بالكسر : مَغِيضُ الماءِ جَمْعُهُ أَطْبَاعُ وَأَنشَدَ : .

" فَلَمْ تَثْنِهِ الْأَطْبَاعُ دُونِي وَلَا الْجُدُورُ وَعَلَى هَذَا هُوَ مَعَ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الْآتِي :
إِنَّ الطَّبَّيعَ هُوَ الذَّهْرُ : ضِدُّ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَزَيْدَهُ عَلَيْهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ .
الطَّبَّيعُ : مَلَأُ الْكَيْلَ وَالسَّقَاءَ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِمَا مِنْ شِدَّةٍ مَلَأْتُهَا وَفِي الْعَبَابِ : وَالطَّبَّيعُ الْمَصْدَرُ كَالطَّحْنِ وَالطَّحْنُ فِي اللِّسَانِ : وَلَا يُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ الطَّبَّيعُ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يُخَفَّفُ كَمَا يُخَفَّفُ فِعْلُ مَلَأَ فَتَأْمَلْ بَيْنَ الْعِبَارَتَيْنِ وَقَالَ الرَّائِغِبُ : وَقِيلَ : طَبَعْتُ الْمِكْيَالَ إِذَا مَلَأْتَهُ وَذَلِكَ لِكَوْنِ الْمَلَأِ الْعَلَامَةَ مِنْهَا الْمَانِعَةِ مِنْ تَنَاوُلِ بَعْضِ مَا فِيهِ . الطَّبَّيعُ : زَهْرُ بَعِينِهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبَّيعُ : الذَّهْرُ مُطْلَقاً قَالَ لَبِيدُ B : .
فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْيُهُمْ ... كَرَوَا يَا الطَّبَّيعَ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ "